«الذرية» طالبتها بتوضيح الأبعاد العسكرية لبرنامجها

طهران تجدد تفاؤلها حيال التوصل إلى اتفاق نووي شامل مع «5+1»

ظريف: ذاهبون إلى المفاوضات بإرادة سياسية ونوايا طيبة للنجاح ولن نشن حرباً على أحد

جواد ظريف ويوكيا أمانو

عواصم – «وكالات»: قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن الإخفاق في تحويل الاتفاق المبدئي بشأن برنامج إيران النووي إلى اتفاق دائم سيكون «كارثة»، وبينما فضلت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون عدم فرض عقوبات جديدة على طهران، طالب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو بتوضيح الأبعاد العسكرية لبرنامج إيران النووي.

ووعد ظريف بالذهاب إلى المفاوضات المقررة يوم 18 فبراير الجاري في فيينا «بإرادة سياسية ونوايا طيبة للتوصل إلى اتفاق»، وأكد عقب لقائه أمس الأحد بنظيره الأميركي جون كيري أنه «ستكون كارثة للجميع أن تبدا عملية ثم تنهيها فجاة خلال ستة أشهر». وقال إن أمام الغرب وإيران فرصة تاريخية لتحسين العلاقات، وأضاف «أعتقد أننا بحاجة إلى انتهازها».

وفي مؤشر على تحسن الأجواء بين إيران والغرب، قال ظريف إنه أجرى محادثات مع وزراء من القوى الست التي تتفاوض مع بلاده، وذلك على هامش مؤتمر الأمن بميونيخ. ووافقت إيران بموجب اتفاق مبدئي أبرمته في نوفمبر الماضي مع مجموعة «5+1» التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، على وقف أكثر عملياتها النووية حساسية مقابل تخفيف بعض العقوبات.

وقال ظريف أمس انه يمكن التوصل الى اتفاق خلال ستة اشهر اذا توفرت النوايا الحسنة وأضاف انه غير قلق من ان يفرض الكونجرس الأمريكي عقوبات جديدة على بلاده.

وقال في خطاب امام المجلس الالماني للعلاقات الخارجية «بالنوايا الحسنة يمكن ان نصل الى اتفاق خلال ستة اشهر. لا أخشى قرارا من الكونجرس الامريكي... الرئيس الامريكي وعد باستخدام حق النقض ضده.»

ويزور وزير الخارجية الايراني برلين بعد ان التقى مع وزير الخارجية الامريكي جون كيري وأعضاء آخرين من القوى الست التي تتفاوض مع طهران وذلك خلال مؤتمر الامن الذي عقد في ميونيخ في مطلع الاسبوع.

وقال ظريف إن بلاده مستعدة لبحث مسائل مهمة محل خلاف في المفاوضات النووية، لكنه أكد أنه ما زال هناك انعدام ثقة متبادل، بما في ذلك انعدام الثقة بين الإيرانيين تجاه نوايا الغرب.

وقال ظريف إن إيران لن تشن أبدا عملية عسكرية ضد أحد واضاف: واقول ضد اي احد.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الأميركية إن كيري أكد لظريف أهمية تفاوض الجانبين بنية صادقة والتزام إيران بتعهداتها. وعلقت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بعض العقوبات على إيران بموجب الاتفاق المبدئي، لكن كيري أوضح لظريف أن واشنطن ستواصل تطبيق عقوبات أخرى.

وفي هذا السياق قال العضو الديمقراطي بمجلس الشيوخ الأميركي كريستوفر مورفي إنه لا يعتقد أن الكونغرس سيصوت على مشروع قانون جديد لتوقيع عقوبات على إيران. لكن العضو الجمهوري بمجلس الشيوخ جون ماكين تحدث بلغة حذرة وقال إن ايران لها سجل طويل من الخداع واتهمها بالغش.

وحثت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون الكونغرس على عدم فرض عقوبات جديدة على إيران، وقالت إن هذا هو وقت إعطاء الدبلوماسية فرصة للعمل.

وأضافت كلينتون في رسالة بعثت بها يوم 26 يناير الماضي للسناتور الديمقراطي كارل ليفن «الآن في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات جادة أخيرا، يجب أن نفعل كل ما في وسعنا لاختبار ما إذا كان باستطاعتها تعزيز التوصل إلى حل دائم».

وقالت إنها مثل الرئيس باراك أوباما –الذي هدد باستخدام حق النقض على أي تشريع يضر بالمحادثات مع إيران– ليس لديها أوهام بشأن سهولة أو احتمال التوصل إلى اتفاق دائم مع إيران، «ومع ذلك فلا يساورني شك في أن هذا هو وقت إعطاء دبلوماسيتنا فرصة للعمل».

وأكدت أنه في حال عدم نجاح هذا الخيار فسيكون هناك وقت لفرض عقوبات إضافية في المستقبل، مع دعم دولي أكبر لضمان فرض تطبيقها ولاستكشاف كل الخيارات الأخرى.

كلينتون تحث الكونغرس الأمريكي على عدم فرض عقوبات جديدة على إيران

من جانبه قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو إنه يجب توضيح الأبعاد العسكرية المحتملة للبرنامج النووي الإيراني، وأوضح أن وكالته تريد استيضاح قضية الكميات الصغيرة من البولونيوم210 التي أنتجها مفاعل بحثي في طهران.

وذكر أمانو أن البولونيوم يمكن «استخدامه لأغراض مدنية مثل البطاريات النووية، ولكن يمكن أيضا استخدامه كمصدر للنيوترون لإنتاج أسلحة نووية».

وأبرمت إيران في نوفمبر الماضي اتفاق تعاون مع الوكالة الذرية تتعهد فيه بأن تكون أكثر انفتاحا بشأن أنشطتها النووية. ومن المقرر أن تعقد الوكالة اجتماعا جديدا مع إيران في طهران يوم 8 فبراير الجاري لمناقشة الإجراءات المستقبلية.

وأعرب أمانو عن أمله في إمكانية توصل الوكالة إلى اتفاق مع إيران خلال المحادثات التي ستجري الأسبوع القادم في فيينا حول ضمان مراقبة المواقع النووية التي يمكن أن تستغل لأغراض عسكرية، وقال «يجب أن يتاح لنا الوصول إلى منشآت عسكرية غير معلن عنها رسميا».

النتائج الأولية تشير إلى احتمال التوجه لجولة ثانية

السلفادور: اليسار يتقدم في سباق الرئاسة

عواصم – «وكالات»: تشير النتائج الاولية للانتخابات الرئاسية في السلفادور الى تقدم القيادي في جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اليسارية سالفادور سانشيز سيرين على منافسه اليميني عمدة سان سلفادور السابق نورمان كويخانو.

وتشير النتائج الاولية الى فوز سيرين بـ 49.23 في المئة من الاصوات، بينما حصل كويخانو على 38.74 في المئة.

وفي حال اخفاق أي من المرشحين في الحصول على 50 في المئة من مجموع الاصوات، سيصار الى اجراء جولة ثانية في التاسع من مارس.

وكان الناخبون في السلفادور قد توجهوا منذ صباح الأحد الى مراكز الاقتراع لاختيار رئيسهم الجديد.

وتشير التوقعات الى عدم تمكن أي من المرشحين المذكورين من الفوز في الجولة الاولى بسبب التأييد الذي يتوقع ان يحظى به مرشح ثالث.

وطغت مشاكل الفقر والجريمة التي تعاني منها السلفادور على الحملات الانتخابية للمرشحين.

يذكر ان معدل الجريمة في السلفادور يعتبر من اعلى المعدلات في العالم.

ويقول مراسلون إن ثمة مؤشرات الى ان الهدنة التي توصلت اليها مؤخرا اثنتان من كبرى العصابات الاجرامية في البلاد آخذة بالانهيار.

ووعد المرشح سيرين، الذي كان زعيما عسكريا في صفوف جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ابان الحرب الاهلية التي شهدتها السلفادور بين عامي 1980 و1992، بمحاربة الجريمة المنظمة من خلال التثقيف والبرامج الاجتماعية.

يذكر ان العديد من الناخبين لا يشعرون بالرضا ازاء الهدنة التي تم التوصل اليها عام 2012. ويتهم كويخانو من جانبه حكومة الرئيس المنصرف موريسيو فونيش بالتفاوض مع مجرمين.

ويدعو كويخانو الى اتخاذ موقف متشدد من العصابات.

ويقول محللون إن نتيجة الانتخابات قد تتوقف على شعبية مرشح ثالث، وهو الرئيس الأسبق انطونيو ساكا، مرشح حزب يونيداد المستقل.

مالي: مجلس الأمن يبحث مع كيتا جهود السلام

باماكو – «وكالات»: التقى وفد مجلس الأمن الدولي الذي يزور مالي مع الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا وممثلي المجتمع المدني في شمالي البلاد ضمن الجهود لتعزيز جهود السلام بين الحكومة ومجموعات الطوارق.

وقال رئيس الوفد الفرنسي جيرار أرو إن كيتا أبلغهم برغبته في إجراء حوار جامع يشمل جميع الماليين وليس فقط المجموعات المسلحة.

وأكد كيتا أيضا أنه يتبنى منطق الحوار وليس المواجهة في السعي للوصول إلى سلام دائم و«أخذ العبرة من الإخفاقات السابقة».

ومن جهته اعتبر أرو أن مالي اجتازت مرحلة مهمة بعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي أجريت في النصف الثاني من 2013، وتبقت المرحلة الثانية وهي المصالحة الوطنية.

ويوم الأحد، التقى الوفد بممثلين للمجتمع المدني في مناطق موبتي وغاو وتمبكتو، باستثناء كيدال في أقصى الشمال الشرقي والتي لا تزال تشهد اضطرابات.

وقال موسى بوكوم –عضو المجتمع المدني في موبتي– إن ممثلي المجتمع المدني طالبوا بصورة ملحة بالانتشار السريع للجيش المالي وقوة ميتوسما «قوة الأمم المتحدة في مالي» في المناطق الريفية بشمالي مالي حيث يسود انعدام الأمن.

وغاو وتمبكتو وكيدال هي مناطق الشمال الثلاث التي سيطر عليها مقاتلون إسلاميون العام 2012 لأشهر عدة قبل تراجعهم إثر تدخل عسكري دولي قادته فرنسا اعتبارا من يناير 2013.

وقبل عودته إلى باماكو، زار الوفد الأممي الكتيبة التوغولية العاملة في إطار قوة الأمم المتحدة. وتطالب جماعات الطوارق بمزيد من الحكم الذاتي في شمالي وغربي الدولة الأفريقية.

وكانت حكومة كيتا بدأت محادثات سلام مع جماعات الطوارق اعتبارا من 2 نوفمبر الماضي ضمن اتفاق سلام أبرم في بوركينا فاسو المجاورة في يونيو عقب مواجهات استمرت 18 شهرا.

وشهدت الدولة الأفريقية انقلابا عسكريا في مارس 2012 أعقبه سيطرة مسلحين إسلاميين على مناطق بشمالي البلاد دفع فرنسا إلى إرسال قوات إلى مستعمرتها السابقة.

أوكرانيا: يانكوفيتش يعود .. ومعارضوه يرفضون التراجع

محتجون خلال تظاهرة أمس في كييف

كييف – «وكالات»: عاد الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش إلى عمله يوم الإثنين بعد إجازة مرضية مدتها اربعة أيام بينما تضغط المعارضة السياسية لانتزاع المزيد من التنازلات منه لانهاء احتجاجات على حكمه بدات قبل أكثر من شهرين.

وقال متحدث رئاسي «عاد إلى العمل.»

ويسعى يانوكوفيتش إلى إنهاء مواجهة مع آلاف المحتجين الذين سيطروا على وسط مدينة كييف في صراع تطور في بعض الأحيان إلى اشتباكات عنيفة بين متشددين وشرطة مكافحة الشغب، وقتل ستة على الأقل.

وأولى المهام العاجلة أمام يانوكوفيتش بعد عودته من فترة غياب رأى فيها البعض مناورة لكسب الوقت ستكون اختيار رئيس وزراء جديد خلفا لميكولا ازاروف الذي استقال يوم 28 يناير تحت ضغط حركة الاحتجاج.

ووافق يانوكوفيتش الاسبوع الماضي على إلغاء قوانين ضد التظاهر صدرت في الآونة الأخيرة وعرض إصدار عفو مشروط عن ناشطين اعتقلوا في الاضطرابات.

لكن زعماء المعارضة الذين تلقوا دعما كبيرا من الولايات المتحدة وحكومات الاتحاد الاوروبي واصلوا ضغوطهم امس من أجل المزيد من التنازلات.

ومع جلسة مقررة للبرلمان اليوم الثلاثاء تسعى المعارضة إلى توسيع نطاق العفو ليشمل كل المعتقلين والعودة إلى دستور سابق مما يعني تقليص سلطات يانوكوفيتش الرئاسية.

سعياً للإطاحة برئيسة الوزراء

تايلند: المعارضة تواصل تحركاتها الاحتجاجية .. رغم نجاح الحكومة في «المبكرة»

زعيم المعارضة خلال مسيرات الأمس

بانكوك – «وكالات»: واصل المعارضون للحكومة التايلندية احتجاجاتهم صبيحة عرقلتهم الانتخابات العامة.

وكان المحتجون، الذين يطالبون بتغيير النظام السياسي في تايلند، قد أغلقوا مراكز الاقتراع وحرموا الملايين من الناخبين من الإدلاء باصواتهم.

غير أن رئيسة الوزراء ينغلوك شيناواتا تحدت المعارضين، واعتبرت أن التصويت يعكس «رغبة التايلنديين» في استمرار العملية السياسية في البلاد.

وحذر مسؤولو لجنة الانتخابات من أن ماحدث الأحد قد يؤدي إلى إعادة إجراء الانتخابات في المناطق التي مُنع فيها الناخبون من التصويت، الأمر الذي قد يستغرق أسابيع.

ويقول مراسلون إن المزاج العام في المدينة يسوده الارتباك والغموض.

ويطالب المعارضون، الذين نجحوا في إفساد عملية التصويت في 20 بالمئة من الدوائر الانتخابية، باقالة ينغلوك واستبدالها «بمجلس شعبي» معين يأخذ على عاتقه مهمة اصلاح النظام السياسي الذي يقولون إنه اختطف من قبل شقيقها، رئيس الوزراء الاسبق والملياردير ثاكسين شيناواتا.

وبالرغم من حتمية فوز ينغلوك في انتخابات الاحد التي قاطعها حزب المعارضة الرئيسي، مر يوم التصويت بسلام في معظم المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من البلاد، مما سيسمح لمؤيدي ينغلوك بالادعاء انها حصلت على تفويض شرعي جديد للحكم.

غير أن نتيجة التصويت لن تؤدي على الاغلب الى احداث اي تغيير في الواقع السياسي المشلول في هذا البلد.

فتايلاند تشهد، ومنذ ثماني سنوات تقريبا، حالة استقطاب وفوضى واجهت فيها الطبقة المتوسطة في العاصمة بانكوك والمؤسسة المحيطة بالبلاط الملكي مؤيدي شيناواتا من الفقراء والقرويين.

ومع ذلك، مرت الانتخابات بسلام، إذ لم تسجل اي احداث عنف او فوضى كالتي شابت اليوم الذي سبق يوم التصويت والتي اصيب فيها سبعة اشخاص بجروح في صدامات بين مؤيدي ينغلوك ومعارضيها.

وقالت رئيس الوزراء لبي بي سي إن الشعب التايلندي قد أظهر، بتصويته في الانتخابات، رغبته في مواصلة العملية الديمقراطية.

غير أن زعيم المعارضين سوثيب ثاوغسوبان قال للصحافيين في وقت متأخر الاحد «انا واثق بأن هذه الانتخابات لن تفضي الى تشكيل حكومة جديدة،» مضيفا بأنه من السابق لأوانه ان يقول وزراء الحكومة إن عملية التصويت مرت بسلاسة.

وقال ثاوغسوبان «سنحتشد في بانكوك مرة أخرى، ولكن قبل ذلك سنواجه ينغلاك ووزرائها. سنحاصر مساكنهم ونمنعهم من المغادرة.»

ولكن ثاوغسوبان قرر مع ذلك تفكيك اثنين من معسكرات الاعتصام التي كان المعارضون قد اقاموها في العاصمة لدواع قال إنها أمنية.

وقاد سوتيب ثاوغسوبان يوم الاثنين مظاهرة سارت الى معسكر آخر اقامه المحتجون في متنزه لومبيني في وسط بانكوك.

ونجح المعارضون في تقويض عملية التصويت في خمس دوائر البلاد الانتخابية تقريبا، اي في 69 من مجموع 375 دائرة حسب الهيئة المشرفة على الانتخابات التي لم تعلن عن نسبة المشاركة او نتيجة التصويت.

وستؤدي هذه العرقلة الى تاخير عملية ملء المقاعد البرلمانية مما يعني ان ينغلاك ستصبح رئيسة حكومة لتصريف الاعمال تفتقر الى صلاحية تحديد السياسات.

وقالت مفوضية الانتخابات إن الطعون في نتائج الانتخابات بدأت اعتبارا من الاثنين في محاولة من المعارضين لالغائها والطعن في شرعية الحكومة.

من جانبها، قالت ينغلاك إن الانتخابات كانت «مؤشرا ايجابيا»، ولكن البلاد ما زالت بحاجة الى حل دائم.

وقالت للصحفايين «هذه الانتخابات جزء من العملية الديمقراطية، وكلي أمل في ان تتعاون الاطراف لحل مشاكل البلاد.» ويقول المحتجون إن ثاكسين شيناواتا – الهارب في المنفى – قد قوض النظام الديمقراطي الهش في تايلند عن طريق سياساته الشعبوية التي شملت دعم السلع ومنح القروض والعناية الصحية المجانية من اجل كسب ولاء الطبقات الفقيرة وضمان فوز الاحزاب التي قادها منذ اولى الانتخابات التي شهدتها البلاد في عام 2001. كما يتهم منتقدو شيناواتا رئيس الحكومة الاسبق بمعاملة النظام الملكي باحتقار، وهي تهمة ينفيها شيناواتا.

ويقيم شيناواتا في المنفى منذ عام 2008، عندما هرب لتجنب مقاضاته بتهم فساد يقول إنها تخفي دوافع سياسية. ويقول منتقدوه إنه يسير حكومة ينغلاك من منفاه، وان شقيقته مجرد دمية في يديه.

ومن جانبهم، يتهم مؤيدو شيناواتا الجيش والمؤسسة الموالية للبلاط بما فيها القضاء بالتآمر عليه وعلى الحكومات التي ترأسها.

وكان الجيش قد انقلب على ثاكسين شيناواتا في عام 2006، ولكنه لم يحرك ساكنا في الأزمة الحالية الى الآن.

مشكلات فنية تعرقل إعلان النتائج.. ومسؤولون يحذرون من احتمال إعادة الانتخابات

روسيا: قتيلان واحتجاز رهائن داخل مدرسة

موسكو – «وكالات»: قالت الشرطة الروسية ان تلميذا في مدرسة ثانوية بموسكو قتل بالرصاص مدرسا وضابط شرطة واحتجز أكثر من 20 من زملائه رهائن في أحد الفصول يوم الإثنين قبل أن يتم تحييده ونزع سلاحه واحتجازه.

وفي حادث نادر لفتح النار في مدرسة روسية قالت شرطة العاصمة ان المهاجم دخل مدرسته الواقعة في شمال موسكو وهو يحمل بندقية واحتجز تلاميذ ومدرسا في فصل للاحياء.

وذكرت في وقت لاحق انه تم احتجاز المهاجم واقتياده من المدرسة في عربة كانت تنتظر خارجها. وقال موقع لايف نيوز الروسي على الانترنت في وقت سابق إن المهاجم قتل بالرصاص ضابط شرطة ثم فتح النار على آخرين وصلوا الى الموقع.

وقال اندريه بيليبيتشوك المتحدث باسم وزارة الداخلية للتلفزيون الروسي الرسمي «الشخص الذي احتجز 20 شخصا ومدرسا رهائن هو تلميذ في... نفس المدرسة. تم تحييده واطلاق سراح كل التلاميذ.»

وأضاف «أصيب احد رجال الشرطة اصابة قاتلة خلال العملية ومات في المستشفى. كما قتل ايضا مدرس في المدرسة رقم 263.» وتسبب الحادث في خروج عشرات التلاميذ من المدرسة وهم في حالة ذعر بينما هبطت طائرة هليكوبتر في ساحة مغطاة بالثلوج خارج المدرسة. ووقع الحادث بينما الأضواء مسلطة على روسيا قبل اربعة ايام من استضافتها دورة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام 2014 في منتجع سوتشي المطل على البحر الاسود.

نيجيريا: مجهولون يغتالون رجل دين مناهضاً لـ «بوكو حرام»

كادونا – «وكالات»: قالت الشرطة في نيجيريا امس إن رجل دين مسلما ينتقد علنا جماعة بوكو حرام الإسلامية قتل في زاريا التي تبعد مئات الأميال عن موقع قتال الجيش للمتمردين. وقال امينو لاوان المتحدث باسم الشرطة إن مسلحين فتحوا النار على سيارة الشيخ آدم الألباني مساء يوم السبت بينما كان يقود سيارته عائدا إلى منزله بعد القاء خطبة بأحد المساجد مما أسفر عن مقتل زوجته وابنه الشاب أيضا.

وترى حكومات غربية أن القيادات الكبيرة مثل الشيخ الألباني تلعب دورا في القتال الممتد ضد بوكو حرام والجماعات الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة في الدولة شديدة التدين التي يقطنها 170 مليون نسمة.

وقد يثني اغتيال الشيخ الألباني في زاريا عاصمة ولاية كادونا الآخرين عن الانتقاد العلني لبوكو حرام التي تجند مقاتليها بشكل أساسي من بين ملايين الشباب غير المتعلمين في شمال البلاد. ويكافح الرئيس جودلاك جوناثان لإنهاء تمرد بوكو حرام المستمر منذ اربعة أعوام ونصف العام لكن حملة عسكرية بدأت في مايو العام الماضي تقتصر إلى حد كبير على المنطقة الشمالية الشرقية النائية في البلاد حيث نشأت الجماعة وتحظى بأكبر قدر من الدعم.

وقتلت بوكو حرام آلاف في محاولة لإقامة دولة إسلامية في دولة مقسمة بالتساوي تقريبا بين المسلمين والمسيحيين. وتهاجم الجماعة أي شخص يحاول معارضة تمردها من الاهداف الأمنية إلى المدارس والكنائس والمساجد حيث تلقى افكارها رفضا.

وتدرج الولايات المتحدة جماعة بوكو حرام ضمن المنظمات الإرهابية وتعتبر أكبر تهديد أمني في أكبر مصدر للنفط في افريقيا وثاني أكبر اقتصاد في القارة.